

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الكناية والمكنى وانما بدأت به لأنه أَعْرَفُ الْأَنْوَاعِ السِّتَةِ عَلَى الصَّحِيحِ .
وهو عبارة عما دل على متكلم نحو أَنَا وَنَحْنُ أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوُ أَنْتَ وَأَنْتُمْ مَا أَوْ
غائب نحو هُوَ وَهُمَا .

ثم أتبعته قولِي غَائِبٍ بِأَنْ قُلْتَ مَعْلُومٍ نَحْوُ (أَنْزَلْنَا هُوَ) أَوْ مُتَقَدِّمٍ
مُطْلَقًا نَحْوُ (وَالْقَمَرَ فَدَّرْنَا هُوَ) أَوْ لِفِظًا لَا رُتْبِيَّةً نَحْوُ (وَإِذِ
ابْتَلَايَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهُ) أَوْ زَيْيَّةً نَحْوُ (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً
مُوسَى) أَوْ مُؤَخَّرًا مُطْلَقًا فِي نَحْوِ (قُلْ هُوَ الْوَحْدُ) (وَقَالُوا مَا هِيَ
إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَرُبُّهُ رَجُلًا وَقَامَا
وَقَعَدَا أَخَوَاكَ وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا وَنَحْوِ قَوْلِهِ (جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيٌّ
بِئْسَ حَاتِمٌ ...) .

وَالْأَصْحَحُّ أَنْ هَذَا ضَرْبٌ .

وَأَقُولُ لَا بَدَّ لِلضَّمِيرِ مِنْ مُفَسِّرٍ يَبِينُ مَا يُرَادُ بِهِ فَإِنْ كَانَ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
فَمَفْسَرُهُ حُضُورٌ مَنْ هُوَ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَغَائِبٍ فَمَفْسَرُهُ نَوْعَانِ لِفِظٍ وَغَيْرِهِ وَالثَّانِي نَحْوُ ()
أَنْزَلْنَا أَنْزَلْنَا هُوَ) أَيْ الْقُرْآنَ وَفِي ذَلِكَ شَهَادَةٌ